

المحرر الوجيز

@ 426 و (الاحقاب) جمع حقب بفتح القاف وحقب بكسر الحاء وحقب بضم القاف وهو جمع حقة ومنه قول متمم .

(وكنا كندمانى جذيمة حقة % من الدهر حتى قيل لن تصدعا) + الطويل + .

وهي المدة الطويلة من الدهر غير محدودة ويقال للسنة ايضا حقة وقال بشر بن كعب حدها على ما ورد في الكتب المنزلة ثلاثمائة سنة وقال هلال الهجري ثمانون سنة قال في كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم من ألف سنة .

وقال ابن عباس وابن عمر الحقب ستون ألف سنة وقال الحسن الحقب سبعون ألف سنة وقيل خمسون ألف سنة وقال ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه ثلاثون ألف سنة وكثر الناس في هذا اللازم ان الله تعالى أخبر عن الكفار انهم يلبثون ! 2 2 ! كلما مر حقب جاء غيره الى ما لا نهاية قال الحسن ليس لها عدة الا الخلود في النار ومن الناس من ظن لذكر الاحقاب أن مدة العذاب تنحصر وتتم فطلبوا التاويل لذلك فقال مقاتل بن حيان الحقب سبعة عشر ألف سنة وهي منسوخة بقوله تعالى ^ فذوقوا فلم تزيدكم الا عذابا ^ النبأ 30 وقد ذكرنا فساد هذا القول وقال آخرون الموصوفون باللبث ! 2 2 ! عصاة المؤمنين وهذا أيضا ضعيف ما بعده في السورة يدل عليه وقال آخرون إنما المعنى ^ لا يثنى فيها احقابا ^ غير ذائقين بردا ولا شرابا فهذه الحال يلبثون احقابا ثم يبقى العذاب سرمدا وهم يشربون أشربة جهنم وقرا الجمهور (لاثين) وقرا حمزة وحده وابن مسعود وعلقمة وابن وثاب وعمرو بن ميمون وعمرو بن شرحبيل وابن جبير (لبثن) جمع لبث وهي قراءة معترضة لأن فعلا إنما يكون فيما صار خلقا كحذر وفرق وقد جاء شاذا فيما ليس بخلق وأنشد الطبري وغيره في ذلك بيت لبيد .

(او مسحل عمل عضادة سمحج % بسرته ندب له وكلوم) + الكامل + .

قال المعترض في القراءة لا حجة في هذا البيت لأن عملا قد صار كالخلق الذي واطب على العمل به حتى انه ليسمى به في وقت لا يعمل فيه كما تقول كاتب لمن كانت له صناعة وإن لم يكتب اكثر احيانه قال المحتج لها شبه لبث بدوامه بالخلق لما صار اللبث من شأنه .

قوله عز وجل سورة النبأ 24 - 37 \$.

قال أبو عبيدة والكسائي والفضل بن خالد ومعاذ النحوي (البرد) في هذه الآية النوم والعرب